مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 24 /كانون الاول/2025
المجلد(6)- العدد(4)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

الأسس والمبادئ التي وضعها القرآن الكريم للحيلولة دون وقوع الفساد

أ.م.د. ثائر محمود عبيد
مركز البحوث والدراسات
الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم ، الأسس ، المبادئ، الفساد

الملخص:

تناولت في هذا البحث الموسوم بـ "الأسس والمبادئ التي وضعها القرآن الكريم للحيلولة دون وقوع الفساد". أبرز الملامح التي رسمها القرآن الكريم لمواجهة آفة الفساد الذي أصبح ظاهرة عالمية انتشرت في المجتمعات الاسلامية وغيرها . والعراق جزء من هذا المجتمع ، وقد أصيب بهذا الداء ، فكان لا بد من إيجاد حلاً جذرياً لمواجهته .

ولأننا أمة عربية مسلمة تبحث عن الحل السليم لمواجهة المشكلات يتحتم علينا أولاً أن نطلب الحل من القرآن الكريم لأنه؛ دستورنا الخالد.

وعند الرجوع الى القرآن الكريم وجدنا فيه منهجاً متكاملاً لمكافحة هذا المرض من جذوره، وقد اعددت هذا البحث ليسلط الضوء على هذا المنهج الرباني الناجح.

وقد احتوى البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة تناولت في المقدمة أهمية الموضوع ، ومشكلته ، وأهدافه.

في حين تضمن المبحث الأول بيان مفهوم الفساد وأبرز أنواعه مع العلاج لذلك، وكان المبحث الثاني بيان الأسس والمناهج التي وضعها القرآن الكريم للحيلولة دون وقوعه.

وقد جاءت الخاتمة بأبرز النتائج والتوصيات التي أبرزها ضرورة إقامة المؤتمرات والندوات التي تبين مخاطر الفساد على المجتمع والأفراد.

المقدمة

إن ظاهرة الفساد من أهم المعوقات التي تواجه الدول قديماً وحديثاً، سواء كانت الدولة مسلمة أو غير مسلمة، والخطورة تكمن في إضعاف جميع مفاصل الدولة، مما يؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتلك الدول .

والمجتمع العراقي كغيره من المجتمعات استشرى فيها الفساد من رشاوى واستغلال النفوذ والثراء غير المشروع، وإيكال المهام لأبناء الحزب الواحد أو الأقارب ، وغيرها من مظاهر الفساد التي يشعر بها المواطن العراقي.

ومن هنا تعالت النداءات الى إدانة تلك الممارسات، والحد من انتشارها، فكان لا بد من معالجة هذه الظاهرة والبحث عن الحلول الجذرية للحيلولة دون وقوعها.

وقد اعتاد المسلمون أن يعودوا الى دستورهم الخالد الصالح لكل زمان ومكان في حل المشكلات التي تواجههم .

وعند الرجوع الى القرآن الكريم وجدنا أسساً ومبادئ تعالج هذه المشكلة من جذورها . لذلك جاء هذا البحث الموسوم بـ" الأسس والمبادئ التي وضعها القرآن الكريم للحيلولة دون وقوع الفساد". ليسلط الضوء على تلك الأسس الناجحة لمحاربة الفساد بكافة أشكاله .

أهمية البحث :

أكتسب البحث أهميته في كونه يقدم حلولاً ناجعة مستندة الى القرآن الكريم ووضعها أمام صناع القرار، لتكون تلك الحلول دواء لداء الفساد.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي :

هل هناك مبادئ أساسية وضعها القرآن الكريم لمنع الفساد ؟.

وهل تتناسب هذه المبادئ مع واقعنا المعاصر ؟.

أهداف البحث: يهدف البحث الى ما يأتي :

1- بيان أسبقية القرآن الكريم في علاج الفساد بكافة أشكاله .

2- بيان الأسس القرآنية الناجحة للحيلولة دون وقوع الفساد.

3- بيان أبرز أنواع الفساد التي انتشرت في زماننا ، وكيف عالجها القرآن الكريم بما يناسب روح العصر.

منهجية البحث :

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي؛ لأنه يناسب هذه الظاهرة ، وكذلك المنهج الاستنتاجي في بيان علاج هذه الظاهرة بما يناسب واقعنا المعاصر.

خطة البحث :

وقد كانت طبيعة هذا البحث أن يقسم الى مقدمة ومبحثين وخاتمة :

المقدمة ذكرت فيها مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والمنهج المتبع فيه.

والمبحث الأول كان : بيان مفهوم الفساد ، وأبرز أنواعه وكيفية معالجته في المنظور القرآني .

والمبحث الثاني كان : أبرز الأسس والمبادئ التي وضعها القرآن الكريم للحيلولة دون وقوع الفساد.

وأما **الخاتمة** فقد تضمنت أبرز ما توصلت اليه في البحث من نتائج وتوصيات .

المبحث الأول : مفهوم الفساد ، و أبرز أنواعه:

المطلب الأول : مفهوم الفساد .

أولاً : الفساد في اللغة : هو مصدر فَسَدَ وهو نقيض الصلاح.[1]

قال الأزهري: "قَالَ اللَّيْث: الفَساد: نقيضُ الصلاح، وَالْفِعْل فَسَد يَفْسُدُ فَسَادًا.

وفَسد الشيءَ: إِذا أَبارَه، واستفسد السلْطَان قائده: إِذا سَاءَ إِلَيْهِ حَتى استعصى عَلَيْهِ[2] ومن معاني الفساد: البطلان والتغير[3].

ثانياً : الفساد في الإصطلاح:

أولاً: فسّرّه علماء التفسير بتعريفات عدة أهمها :

1- قال الطبري: "الإفساد في الأرض: العمل فيها بما نهى الله –عز وجلَ- عنه، وتضييع ما أمر الله بحفظه"[4].

2- وقال ابن عبد البر: "الفساد كلمة جامعة لكل حرام وباطل"[5] .

3- قال الراغب الأصفهاني: "الفساد هو خروج الشيء عن الاعتدال، قليلاً كان الخروج عنه أو كثيراً ، ويضاده الصلاح، ويستعمل ذلك في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة"[6].

فيكون تعريف الفساد: كل ما خرج عن الاعتدال والاستقامة من الشرور والآثام، وهذا الفساد قد يكون في النفس، وقد يكون في البدن، وقد يكون في الأشياء
الخارجة.

ثانياً : وعرّفه علماء السياسة والاجتماع بأنه :

1- هو إخلال الموظف بواجبات وظيفته إيجابياً وسلبياً وإتيانه عملاً من الأعمال المحرمة.[7]

2- وقيل : "هو حالة يتم فيها حرف وسيلة قرار معين عن هدفه المعتمد خدمة لهدف ومصالح خاصة"[8].

3- وقيل: "هو ما خرج عن حالة الصلاح والاعتدال التي جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة"[9].

ويرتبط الفساد بأمر لا أخلاقي و غير قانوني، بمعنى انه سوء استغلال السلطة والنفوذ المستمدة من المنصب أو من العلاقات الشخصية من اجل عدم الإذعان لمبدأ المحافظة على الحدود بين المؤسسات التي ينص على "أن العلاقات الشخصية أو العائلية لا ينبغي أن تلعب أي دور في القرارات الاقتصادية التي يتخذها الموظفين المعنيون في القطاع الخاص أو العام"[10].

ومما سبق نستطيع القول أن الفساد يشير الى سلوك يتضمن انحرافاً عن المعايير الأخلاقية أو القانونية، مما يؤدي إلى استغلال السلطة أو الموارد لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المصلحة العامة.

المطلب الثاني : أبرز مظاهر الفساد وعلاجه في المنظور القرآني :

أولاً : الفساد السياسي:

يمثل الجانب السياسي للدولة منزلة القلب من الجسد، ولذا فأن أي خلل يصيب الجانب السياسي فإنه يهدد الدولة بأسرها ويدخل في جميع مفاصلها، وعليه فإساءة استخدام السلطة العامة لأغراض غير مشروعة أمر خطير.

ولم يغفل القرآن الكريم عن هذا الجانب ، فكانت من أهم مقاصده سياسة الأمة ومنعها من الفساد . لذا يقول ابن عاشور –رحمه الله : "من المقاصد الأصلية التي جاء القرآن لتبيانها: سياسة الأمة، وهو باب عظيم في القرآن القصد منه صلاح الأمة وحفظ نظامها."[11]

والفساد السياسي موجود قديماً وحديثاً من قبل الحكام والساسة، ومن مظاهره:

الاستبداد والتكبر والظلم والطغيان وفرعون خير مثال على ذلك .

وإن أبرز مظاهر الفساد السياسي وما نعانيه في مجتمعنا اليوم هو تزوير الانتخابات وما يبنى عليه "إن تزوير الانتخابات خيانة عظمى.....فإن التزوير الذي أتقنه بعض الحكام لن يأتي إلا ببعض الفتاك والشطار وهواة الفرعنة، ووجود هؤلاء طاعون يغتال الكفايات والأمانات."[12]

وتكمن خطورة تزوير الانتخابات في تقويض الديمقراطية، مما يؤدي الى فقدان الثقة والمصداقية في النظام الانتخابي ويجعل نتائج الانتخابات غير شرعية، وهذا يؤثر سلباً على المجتمع ، ويضر بمصالح المواطنين، فحينما يشعر المواطن أن صوته غير مسموع وأن الانتخابات مزورة ربما يؤدي ذلك الى الاستياء والاحتجاجات مما يهدد الاستقرار الاجتماعي، والعزوف عن المشاركة في الانتخابات المستقبلية لعلمه أنها تحصيل حاصل . وهذا يسهم في خلق مناخ مناسب للفساد مما يُضر بمستقبل البلاد.

فتزوير الانتخابات يعد تهديداً خطيراً للمجتمعات الديمقراطية ويؤثر سلباً على كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

علاج الفساد السياسي:

يمكن علاج الفساد الإداري باستحداث هيئة مستقلة ممولة بتمويل ثابت، وتمول هذه الهيئة دستورياً لا يتأثر هذا التمويل بتغير الحكومات، ولها صلاحيات واسعة لمراقبة المواطنين والسياسيين على حد سواء، والحرص على تقوية تلك الهيئة من دون التعرض لها بالترهيب، أو جعلها تابعة للأحزاب المتنفذة في السلطة .

وهذا ما عليه أغلب الدول المتقدمة في مكافحة الفساد، ومنها الدنمارك المصنفة الأولى عالمياً بتقليل نسب الفساد، فقد أوجدوا نظاماً وطنياً صارماً ومتكاملاً يراقب جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ويشرف عليها الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية.

أما في الدول العربية فان نسب الفساد كارثية ، والسبب في ذلك أن أغلب هذه الهيئات غير مستقلة يحكمها أشخاص يعملون لمصالحهم الشخصية على حساب المواطنين ، وهذا بطبيعة الحال يجعل عملية المراقبة والمحاسبة شبه مستحيلة .

ثانياً : الفساد المالي :

يعد الفساد المالي من أهم المظاهر الخطيرة التي انتشرت في زماننا، ولذا أكد القرآن الكريم على أهمية النزاهة في المعاملات المالية، ولذا جعل مقصد حفظ المال من الضروريات الخمس .

وهذا النوع من الأفعال يعد أساساً لتفشي الفساد، حيث يسهل على الأفراد الانحراف عن القيم الأخلاقية، فعندما يسود الفساد المالي، يتدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي، مما يُؤدي إلى عدم الاستقرار.

وقد حارب القرآن الكريم هذا النوع من الفساد المالي فجعله من كبائر الذنوب وقبائح الأعمال ورتب عقوبة شرعية رادعة لمن ارتكب جريمة السرقة، فقال الله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ المائدة 38.

وقد نهى القرآن عن أكل أموال الناس بالباطل فقال. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ البقرة :188.

وأضاف الله تعالى مال الغير إلى نفس الآكل بالباطل؛ لأنه ينبغي أن يحب المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه، ويحترم مال أخيه المسلم كما يحترم ماله، ولأن أكله لمال أخيه بغير حق يجرئ غيره على أكل ماله عند القدرة[13].

ويدخل تحت هذه الآية كل الأسباب المحرمة في أخذ الأموال، فيدخل تحتها: السرقة والغصب والخيانة في وديعة أو عارية أو نحو ذلك، وكذلك يدخل تحتها كل صور المعاوضات المحرمة كالربا والميسر، وكذلك أخذها بالغش والخداع ومنه التطفيف، وكذلك أكل أموال الضعفاء بغير حق كاليتامى وغيرهم، وكذلك استئجار العمال والأجراء وعدم إعطائهم حقوقهم، وكذلك أخذ الأجرة من صاحب العمل وعدم إيفائه حقه، وكذلك أخذ الرشاوى لإنجاز معاملات الناس، أو للتغاضي مخالفاتهم ونحوها من صور أكل أموال الناس بالباطل. وأكل أموال الناس بالباطل يُعد من الأعمال السيئة التي تُعكر صفو العلاقات الإنسانية وتؤثر سلباً على الأخلاق العامة مما ينتج عنه ظهور الفساد، وإن تحذير القرآن من أكل أموال الناس بالباطل يُبرز ضرورة الالتزام بالنزاهة والعدالة في المعاملات المالية.

وإن الوقاية من هذه الأفعال يُساهم في بناء مجتمع خالٍ من الفساد ويعزز من القيم الإنسانية.

ولعل أبرز ما يدخل في الفساد المالي أخذ الرشاوى ، وقد حذر القرآن الكريم منها ، ويعدها شكلًا من أشكال الاستغلال المالي، حيث يُؤدي إلى تفاقم الفجوات الاقتصادية ويُعزز الفساد، حيث يُؤدي إلى استغلال الأشخاص الأكثر ضعفًا في المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة الفقر ، ويُعزز من الفجوات الاجتماعية والاقتصادية، وكل ذلك مدعاة لظهور أنواع أخرى من الفساد في المجتمع.

وأخذ المال بغير حق يُعد سبباً رئيسياً للفساد المالي، ويُظهر القرآن الكريم ضرورة تحريمه كوسيلة لتحقيق العدالة والازدهار الاقتصادي.

علاج الفساد المالي :

عالج القرآن الكريم الفساد المالي بجميع نواحيه . فقد أوجب إيجاد صفات المسؤول المالي الناجح وقد تمثلت هاتين الصفتين في قوله تعالى على لسان ابنة شعيب عليه السلام ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ القصص: 26. "يعني: خير من استعملت مَنْ قَوِيَ على العمل وأدى الأمانة."[14]

وقال أبو حيان الأندلسي: "وقولها كلام حكيم جامع؛ لأنه إذا اجتمعت الكفاية والأمانة في القائم بأمرٍ، فقد تم المقصود، وهو كلام جرى مجرى المثل، وصار مطروقاً للناس، وكان ذلك تعليلاً للاستئجار، وكأنها قالت: استأجره لأمانته وقوته."[15]

فالقوة والأمانة لدى المسؤول تعد آلية فعّالة لمكافحة الفساد وتعزيز العدالة الاجتماعية. من خلال تشجيع الأفراد على التحلي بهاتين الصفتين بما يعزز بناء مجتمع أكثر استقراراً ونزاهة.

ثالثاً : الفساد الإداري:

الفساد الإداري: هو سوء استخدام واستغلال الصلاحيات الممنوحة للموظفين بما يخدم أهدافه ومصالحه الخاصة سواء موظف في قمة الهرم الإداري أو اقل من ذلك[16].

ويمثل هذا الفساد انحرافاً في إدارة أي مؤسسة، سواء كانت حكومية أو أهلية، وسواء كان هذا الانحراف من مسؤول أو موظف.

وهي ظاهرة سلبية عمت المجتمعات الاسلامية وغيرها، وهي ظاهرة قديمة جديدة، تتعدد صورها وتتنوع أساليبها، منها ظلم الموظفين أو المراجعين، والمحاباة، وعدم أداء الواجب الوظيفي المطلوب أو عدم إتقانه، وأخذ الرشوة، وغيرها.

وكلما زاد الفساد الإداري في المجتمعات تراجع وتخلف ، وكلما قل الفساد تقدم وتطور.

وان أول مظاهر الفساد الإداري تكمن في إيكال الامر الى غير اهله. يقول الشيخ الشعراوي: "أولُ مظاهر الفساد ان يوكلُ الامرُ الى غير اهلهِ .....لأن المجتمع حينئذٍ يكونَ مبنياً على النفاقِ واختلالِ الامورِ لا على الاتفاقِ والاخلاص."[17]

فإسناد الأمر لشخص لا يستطيع القيام به يؤدي الى ظهور الفساد ؛ لأن الانسان عندما يسند اليه امر فانما يسند اليه لكي يقوم به على أتم ما يجب، أما اذا لم يقم بمسؤولياته تجاه هذا الأمر فأن ذلك سيؤدي لا محالة الى خلق العوامل التي تساعد على فساد المجتمع من كذب ونفاق ورشوة وسرقة وغيرها من العوامل الرذيلة، وهذه العوامل هي التي تجعل "الامةَ ضعيفةً غيرَ صالحة للبقاءِ فيسهلُ على الاعداءِ الاستيلاء عليها واستيعابها فيكونُ هذا مَحقاً لها وفناءً لشخصيتها."[18]

والخطورة تكمن في أن هذا الشخص عند استلامه للمنصب يبدأ باختيار من هو أدنى منه كفاءة؛ لأن نفسه تأبى أن يتقدمها من هو دونه. وكلما كان المنصب رفيعاً كان الخطر أكبر في حين أن القرآن الكريم يرشدنا لاختيار الأكفأ حتى وإن كان مفضولاً بوجود الفاضل . قال الله تعالى على لسان موسى عليه السلام ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ القصص 34.

فموسى يرشح معهُ أخاه هارونَ للرسالةِ؛ لأنهُ حريصٌ على النجاحِ في دعوتهِ، لان لسانهُ ثقيلٌ ، والرسالة تحتاج الى بيان وبلاغة، وفي هذا يقول المفسر الشعراوي: "فيطلبُ مساعدةَ اخيهِ ولم يستنكف من ذلك فما بالنا بما هو حادثٌ وحاصلٌ في ايامنا حينَ يختارُ الحاكم رئيساً للوزراءِ فلا يطلبُ معاونةَ الاكفاءِ، بل قدْ يخشى ان يكونَ لهُ نائبٌ لهُ كفاءةٌ عاليةٌ فوقَ كفاءتهِ."[19]

وقد جاء في الحديث الشريف: ((من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم)). [20] وفي هذا الحديث تهديدٌ ووعيد شديد لمن استخلف على رعية من هو ليس بأهل للقيام برعايتهم؛ وذلك لأن هذا التصرف يشيع الفساد في الارض ويثبط العزائم والهمم. خاصةً اذا وجد صاحب الكفاءة ان من اقل منه خبرة يقدم عليه. محاباة، فعند ذلك يصيبه الاحباط الذي يشل حركة عمله.

علاج الفساد الاداري:

عالج القرآن الكريم الفساد الإداري في المجتمع بكل أشكاله بأمر مهم تمثل بالحث على تعيين الكفوء، لأن اختيار الأكفأ في العمل الإداري يمكن أن يقضي على الابتزاز والرشوة وغيرها من الممارسات المحرمة التي من شأنها أن تقوض الاستقرار الإداري مما يؤثر سلباً على الأمن والسلام في المجتمع .

وهذا العلاج يتجلى واضحاً حينما طلب النبي يوسف -عليه السلام - الولايةَ من ملك مصر لما علم النبي عليه السلام من توفر مقومات إدارتها عنده من كفاءة ، فقال كما ذكر الله ذلك في كتابه الكريم: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ يوسف :55.

قال ابن جزي: "وإنما طلب منه الولاية رغبة منه في العدل وإقامة الحق والإحسان "[21].

وكلما كان القياديون على قدر من الكفاءة والأمانة والنزاهة والصلاح والإصلاح اقتدى بهم من تحتهم من الموظفين والعمال، وكلما كان القياديون فاسدون، انعكس ذلك على الموظفين والعمال لما يرون من فساد مسؤوليهم، ولذلك ركز القرآن الكريم على إبراز القدوات الصالحة من الرسل والأنبياء والصالحين، وعلى رأسهم رسولنا محمد -ﷺ-، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحزاب:21. قال ابن كثير: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله –ﷺ - في أقواله وأفعاله وأحواله."[22]فالله تعالى اختار لرسالاته أنبياء أكُفاء .

وأبرز سبب للفساد الإداري هو تعيين الموظفين على أساس المحسوبية والرشوة والانتماء الحزبي أو العشائري، وهنا يكون هذا الموظف بعيد كل البعد عن مواصفات الموظف الذي تحتاج إليه هذه الوظيفة فيترتب على ذلك ضياع الأمانة؛ لأنها أسندت إلى غير أهلها، وهنا إذا ضيعت الأمانة فقد ضاعت المؤسسات وتدمر المنجزات التي قد ينجزها غيرهم من أصحاب الضمائر الحية. ومن ثَم يضيع المجتمع.

المبحث الثاني : الأسس والمبادئ القرآنية التي تمنع الفساد:

المطلب الأول : التوعية المجتمعية بالتحذير من الفساد :

يُعد التحذير من الفساد أداة قوية للوقاية منه، حيث يعزز الوعي، والالتزام بالقيم، ويُساهم في خلق بيئة شفافة. ومن خلال استراتيجيات التحذير يمكن للمجتمعات تقليل فرص وقوع الفساد وبناء مجتمع أكثر نزاهة.

وبيان :" أن ظهور الفساد سبب للدمار والهلاك في الدنيا ،والعقاب في الاخرة ، وعقاب الدنيا على المعاصي التي عملها بعض الناس في البر والبحر كحبس الغيث وغلاء الاسعار، وكثرة الحروب"[23].

فالتحذير من الفساد يُعزز الوعي لدى الأفراد والمجتمعات حول مخاطر الفساد وآثاره السلبية. وعندما يعرف الأفراد عواقب الفساد، فإنهم يصبحون أكثر حذراً في سلوكياتهم. فهو وسيلة فعّالة لمنع وقوع الفساد؛ لأن الفساد سبب لحرمانه الرحمه والخير[24].

ولذا نجد القرآن الكريم يحذر مراراً من هذه الظاهرة وبيان مخاطرها، لأنه يؤدي إلى خراب المجتمعات وتدمير النظام الأخلاقي والاجتماعي. فتارة يشير الى أن الفساد يؤدي الى الهلاك والدمار قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ البقرة : 205.

وتارة يبين أن الفساد سبب في هلاك الأمم السابقة وأن الله لا يظلم أحدًا، ولكن الناس بفسادهم يظلمون أنفسهم ويجلبون الهلاك قال الله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ العنكبوت: 40.

والآيات المتقدمة بمجموعها أكدت أن الفساد يؤدي إلى عقوبات جسيمة، سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات، ويحث المؤمنين على تجنبه والعمل على الإصلاح .

وإذا أردنا أن نعالج الفساد من جذوره يجب علينا الاستمرار في بيان مخاطره وتسخير جميع الإمكانيات المتاحة في ذلك من ندوات ومؤتمرات ومنظمات المجتمع المدني .

المطلب الثاني تحقيق مبدا العدالة والمساواة:

العدل هو احد أهم الركائز الأساسية التي تسهم في منع الفساد في المجتمع، فعند تطبيقه، تعزز الثقة بين الأفراد والمؤسسات، مما يقلل من حالات الفساد، وربما تمنعه أصلاً ،وقد أمرنا الله تعالى بالعدل فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ النحل : 90. نقل المفسرون قول عبد الله

بن مسعود (ﷺ) في هذه الآية: "إن أجمع آية في القرآن لخير أو لشر آية في سورة النحل (إن الله يأمر بالعدل والإحسان)"[25].

فالعدل يضمن حماية حقوق الأفراد والمجتمعات، مما يقلل من الاستغلال والتمييز. فعندما يشعر الفرد بأن حقوقه محفوظة، فإنه يكون أقل عرضة للفساد.

ومبدأ العدالة يُسهم في تحقيق تنمية مستدامة من خلال توزيع الموارد بشكل عادل. هذا يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة وتقليل الفقر، مما يُقلل من الدوافع للفساد.

والعدالة تشجع على وجود نظام رقابي قوي، حيث يُصبح الأفراد جزءًا من العملية الإدارية، مما يزيد من الشفافية.

والعدل يُعد أداة فعالة في مكافحة الفساد، حيث يُعزز من القيم الأخلاقية ويساهم في بناء مجتمع قوي ومستدام. من خلال تطبيق العدالة في جميع جوانب الحياة، يمكن تحقيق بيئة خالية من الفساد.

المطلب الثالث : الأمر بالمعروف وعدم السكوت على الفساد:

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المبادئ الأساسية في الإسلام، وهما يلعبان دوراً حيوياً في مكافحة الفساد.

قال تعالى : ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ال عمران : 104. اللام في قوله: (ولتكن للأمر[26] ،اي :ولتكونوا كلكم امّة تدعون إلى الخير وتأمرون بالمعروف[27].

فقد أمر الله أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ، وهذا الأمر يدخل فيه جميع الناس على السواء حكاماً ومحكومين ؛لأن الأمر بالمعروف يُعزز من الوعي بالقيم الأخلاقية والمبادئ الإسلامية. وعندما يكون المجتمع مدركًا لواجباته، فإنه يصبح أقل عرضة للفساد، والنهي عن المنكر يُشجع الأفراد على مراقبة سلوك الآخرين، مما يزيد من الشفافية ويُقلل من الانحرافات. الرقابة المجتمعية تجعل المفسدين يشعرون بأنهم تحت المراقبة.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هما أدوات قوية في مواجهة الفساد، حيث يعززان الوعي والرقابة المجتمعية. ومن خلال تبني هذين المبدأين يمكن تحقيق مجتمع أكثر عدلاً ونزاهة، مما يؤدي إلى خلق بيئة ترفض الفساد وتُعاقب عليه.

المطلب الرابع : تحقيق مبدأ الثواب والعقاب :

ومن أهم الأسس والمبادئ التي تقلل الفساد تفعيل مبدأ الثواب والعقاب ، فهما يلعبان دورا مهما في تقليل الفساد .قال تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) الزلزلة:٧_8.

"حيث تقرر هاتان الأيتان حقيقة اساسية من حقائق التصور الإسلامي الثابتة ، وقاعدة من قواعده الطردة ، واساساً عاماً في مبدأ الثواب والعقاب. أن الثواب والعقاب على الأعمال التي يعملها الإنسان ،فمن عمل خيراً جُوزِيَ به ثواباً ،ومن عمل شراً عرّض نفسه للعقاب. وهذا المبدأ الرباني الثابت بشأن الثواب والعقاب ، مضهرٌ من مظاهر عدل الله المطلق ،الذي لا يظلم أحداً، والذي يرتب النتيجة على المقدمة ويجعل الجزاء من جنس العمل "[28].

وتطبيق مبدأ الثواب يعزز من انضباط الأفراد ويحفزهم على الالتزام بالقوانين والأنظمة، مما يشجع السلوكيات الإيجابية، فمنح الثواب للمسؤولين والأفراد الذين يظهرون نزاهة وكفاءة يشجع الآخرين على اتباع نفس السلوك، فالثواب والعقاب يعزز التربية السليمة للمجتمع يقول الغزالي:"وصور الثواب والعقاب كلها سيقت للترغيب والترهيب ، ودعم تربية سليمه ،لا سيما في هذا العصر الذي تضافر فيه العلم والفن والإعلام الهازل والجاد على تجهيل الناس بالآخرة ،وصرفهم عن العمل لها! "[29].

وبالمقابل فإن ردع السلوكيات الفاسدة، بوجود عقوبات صارمة على الأفعال الفاسدة يقلل من احتمالية ارتكابها، حيث يخشى الأفراد من العواقب.

فالخوف من المحاسبة يجعل الأفراد أكثر حذرًا في تصرفاتهم، مما يقلل من احتمالية ارتكاب الفساد.

وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب يساعد في بناء نظام مسؤول يضمن أن الأفراد يتحملون مسؤولياتهم عن أفعالهم. مما يعزز من النزاهة ويقلل من فرص الفساد، ويؤدي إلى بيئة أكثر شفافية وفعالية.

الخاتمة

أولاً : النتائج : توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج منها:

1- الفساد : سلوك يتضمن انحرافًا عن المعايير الأخلاقية أو القانونية، مما يؤدي إلى استغلال السلطة أو الموارد لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المصلحة العامة.

2- حذر القرآن الكريم من الفساد بكافة أشكاله ، حيث يُظهر عواقب الفساد وأثره السلبي على الفرد والمجتمع.

3- من أبرز المقاصد الأصلية التي جاء بها القرآن الكريم هو سياسة الأمة وحفظ الأموال ، وقد وضع نظاماً محكماً للمحافظة عليهما من آفة الفساد .

4- يمكن علاج الفساد المالي باختيار القوي الأمين ، الذي لا يرضخ للضغوطات بكافة أشكالها.

5- يمكن علاج الفساد الإداري بتغليب جانب الكفاءة على المحسوبية .

6- وضع القرآن الكريم أسساً ومبادئ للحيلولة دون وقوع الفساد ، وقد تمثلت بتحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتمثل بعدم السكوت عن الفساد.

7- إن من أهم الأسس التي تقضي على الفساد هو تطبيق مبدأ الثواب والعقاب ، ومحاسبة الموظفين .

ثانياً : التوصيات :

هناك مجموعة من التوصيات تمثلت بما يأتي:

1- بناء مؤسسات مجتمع مدني مستقلة تعمل على كشف الفساد بكافة أشكاله، وتوعية المجتمع من مخاطره، وتفعيل دور الرقابة.

2- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تبين مخاطر الفساد على الأشخاص والمجتمعات والدول .

3- ضرورة الاعتماد على الاسس و المبادئ التي وضعها القرآن الكريم لعلاج ظاهرة الفساد والقضاء عليه.

الهوامش:

---

(1) ينظر: الازهري ، تهذيب اللغة ،مادة (فسد): 275/12 ،ابن منظور ،لسان العرب مادة (فسد):335/3، والفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،مادة (فسد): ٢٠٦.

(2) الازهري، تهذيب اللغة ،مادة (فسد) : 258/12.

(3) الزبيدي ،تاج العروس،مادة (فسد) : 496/8.

(4) الطبري، جامع البيان : 299/1.

(5) ابن عبد البر ،الاستذكار : 134/5.

(6) الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن (ص: 636).

(7) عبود : سالم محمد ، ظاهرة غسيل الأموال ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١١ م ، ص ٢٧).

(8) حسين، عاصم، (الأزمات والفساد الإداري) (المجلة العلمية لكلية التجارة –جامعة الأزهر- القاهرة، العدد 2003 ،25 م).179.

[9] السوسي ،ضياء ،(الفساد والمفسدون ،دراسة قرآنية موضوعية) (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية –غزة -فلسطين، 2006 م). ص 2

[10] فريد، مي (عصر من الفساد، من فساد السفح إلى فساد السلطة) (مجلة الكتب وجهات . ينظر، العدد 21 ، السنة الثانية ، 2001 م).224.

[11] ابن عاشور ،التحرير والتنوير :1/39-40.

[12] محمد الغزالي ،الفساد السياسي،ط، دار نهضة مصرط1 (ص: 113) .

[13] السعدي ،تيسير الكريم الرحمن :86.

[14] البغوي، معالم التنزيل : 435/3.

[15] ابو حيان ،البحر المحيط:35/17 .

[16] منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الإداري، للباحثين خلود الفليت و صديق نصار ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان (القرآن الكريم والدعوة الاسلامية) ، كلية أصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، غزة، 1429هـ، 2008م.:345 .

[17] تفسير الشعراوي (الخواطر):222/1.

[18] د. عبدالكريم زيدان - السنن الالهية في الامم والشعوب والجماعات- مؤسسة الرسالة : 120.

[19] تفسير الشعراوي: 5/ 2848 .

[20] الحاكم ،المستدرك على الصحيحين (4/ 104) رقم الحديث (7024)وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الأمام الذهبي في التلخيص"

[21] ابن جزي،التسهيل لعلوم التنزيل :151/2.

[22] ابن كثير ،تفسير القران العظيم :391/6.

[23] الزحيلي ، التفسير المنير : 101/21 .

[24] ينظر : السعدي تيسير الكريم الرحمن ، ص527 .

[25] الطبري = جامع البيان ت: شاكر (17/ 280)، والبغوي: معالم التنزيل:93/3، وابن كثير: تفسير القرآن العظيم: 596/4.

[26] السمرقندي ، بحر العلوم : 236/1 .

[27] ينظر : الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه : 452/1 ، السمعاني ، تفسير السمعاني : 347/1 .

[28] الخالدي ، د. صلاح، تصويبات في فهم بعض الآيات ، ص150 .

[29] الغزالي ، المحاور الخمسة للقرآن الكريم ، ص140 .

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

1- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت:١٣٩٣هـ)،(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر – تونس، د.ط، ١٩٨٤م.

2- ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي ،(ت:٧٧٤هـ)، (تفسير القرآن العظيم) ،تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999 م.
3- ابن منظور،ابي الفضل جمال الدين محمد بن علي الأنصاري الرويفعي الافريقي (ت:٧١١هـ)،(لسان العرب) دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.
4- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، (البحر المحيط في التفسير)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420 هـ.
5- الازهري، ابو منصور محمد بن احمد بن الازهري الهروي ،(ت:٣٧٠هـ)،(تهذيب اللغة)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
6- البغوي، أبو محمد محيي السنة الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت:٥١٠هـ)،(معالم التنزيل في تفسير القرآن) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت،ط1، 1420 هـ.
7- الحاكم،ابي عبدالله النيسا بوري (ت:٤٠٥هـ)،(المستدرك على الصحيحين)،تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة – مصر، 1417هـ - 1997 م.
8- حسين، عاصم، (الأزمات والفساد الإداري) (المجلة العلمية لكلية التجارة –جامعة، الأزهر- القاهرة، العدد 25، 2003 م).
9- الخالدي ، د. صلاح ، تصويبات في فهم بعض الآيات ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1407هـ/1987م.
10- الراغب، ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)،(المفردات في غريب القرآن)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت،ط1- 1412 هـ.
11- الزبيدي،ابي الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الملقب ب (مرتضى الزبيدي)،(ت:١٢٠٥هـ)، (تاج العروس من جواهر القاموس)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ،د.ط،د.ت.
12- الزجاج ، إبراهيم (ت 311هـ) ، معاني القرآن واعرابه ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب، بيروت ، ط1 ، 1408هـ/ 1988م .
13- زيدان، عبد الكريم(ت:١٤٣٥هـ)، (السنن الالهية في الامم والشعوب والجماعات) مؤسسة الرسالة ،د.ط،د.ت.
14- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر ،(ت:١٣٧٦هـ)،(تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000 م.
15- السمرقندي ، أبو الليث (ت373هـ) ، بحر العلوم ، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار الفكر ، بيروتى ، د. ط ، د. ت .
16- السمعاني ، أبو المظفر ، تفسير القرآن ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس ، دار الوطن ، الرياض السعودية ، ط1 ، 1418هـ/1997م .
17- السوسي ،ضياء ،(الفساد والمفسدون ،دراسة قرآنية موضوعية) (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية –غزة -فلسطين، 2006 م).

18- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت:٧٩٠هـ)،(الموافقات)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن ، دار ابن عفان، ط1، 1417هـ/ 1997م.
19- الشعراوي، محمد متولي ،(ت:١٤١٨هـ)،(الخواطر) المعروف بتفسير الشعراوي مطابع أخبار اليوم.
20- الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ)،(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
21- عبود : سالم محمد ، ظاهرة غسيل الأموال ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١١ م .
22- الغزالي ، محمد ، المحاور الخمسة للقرآن الكريم ، دار نهضة مصر ، ط1 ، د. ت.
23- الغزالي، محمد (الفساد السياسي)، دار نهضة مصر،ط1 ،د.ت.
24- فريد، مي (عصر من الفساد، من فساد السفح إلى فساد السلطة) (مجلة الكتب وجهات العدد 21 ، السنة الثانية ، 2001 م).
25- الفليت، خلود، ونصار، صديق (منهج القران الكريم في علاج الفساد الإداري)، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان (القرآن الكريم والدعوة الاسلامية) ، كلية أصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، غزة، 1429هـ، 2008م.
26- القرطبي ، بن عبد البر الشيخ ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد المالكي (ت:٤٦٣هـ)،(الاستذكار) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1421 – 2000.
27- الكلبي، جزي محمد بن احمد بن عبدالله الغرناطي (ت:٧٤١هـ)، (التسهيل لعلوم التنزيل) تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1 - 1416 هـ.

References

The Holy Qur'an.

1- Aboud, Salim Muhammad. The Phenomenon of Money Laundering. Dar al-Murtadha, Baghdad, 2011.
2- Abu Hayyan, Muhammad. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir. Ed. Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr – Beirut, 1420 AH.
3- Al-Azhari, Muhammad. Tahdhib al-Lughah. Ed. Muhammad 'Awad Mur'ib, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut, 1st ed., 2001 CE.
4- Al-Baghawi, Al-Husayn. Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an. Ed. 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut, 1st ed., 1420 AH.
5- Al-Falit, Khuloud, and Nassar, Sadiq. The Qur'anic Approach in Addressing Administrative Corruption. Paper presented at the First International Scientific Conference, The Holy Qur'an and Islamic Da'wah, Faculty of Usul al-Din, Islamic University – Gaza, 1429 AH / 2008 CE.
6- Al-Ghazali, Muhammad, The Five Axes of the Holy Qur'an, Dar Nahdat Misr, 1st ed., no date.

7- Al-Ghazali, Muhammad. Political Corruption. Dar Nahdat Misr, 1st ed.
8- Al-Hakim, Muhammad. Al-Mustadrak ‘ala al-Sahihayn. Ed. Abu ‘Abd al-Rahman Muqbil bin Hadi al-Wadi‘i, Dar al-Haramayn, Cairo – Egypt, 1417 AH / 1997 CE.
9- Al-Kalbi, Muhammad. Al-Tashil li-‘Ulum al-Tanzil. Ed. Dr. ‘Abdullah al-Khalidi, Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam – Beirut, 1st ed., 1416 AH.
10- Al-Khalidi, Dr. Salah, Corrections in Understanding Some Verses, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1407 AH/1987 CE.
11- Al-Qurtubi, Yusuf. Al-Istidhkar. Ed. Salim Muhammad ‘Ata and Muhammad ‘Ali Mu‘awwid, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
12- Al-Raghib, Al-Husayn. Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an. Ed. Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya – Damascus & Beirut, 1st ed., 1412 AH.
13- Al-Sa‘di, ‘Abd al-Rahman. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. Ed. ‘Abd al-Rahman bin Mu‘alla al-Luwayhiq, Al-Risalah Foundation, 1st ed., 1420 AH / 2000 CE.
14- Al-Sam'ani, Abu Al-Muzaffar, Interpretation of the Qur'an, edited by Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas, Dar Al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH/1997 CE.
15- Al-Samarkandi, Abu Al-Layth (d. 373 AH), Bahr Al-Ulum, edited by Dr. Mahmoud Matarji, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., no date.
16- Al-Sha‘rawi, Muhammad. Al-Khawatir. Akhbar al-Youm Press.
17- Al-Shatibi, Ibrahim. Al-Muwafaqat. Ed. Abu ‘Ubaydah Mashhur bin Hasan Al-Salman, Dar Ibn ‘Affan, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE.
18- Al-Sousi, Diya’. Corruption and the Corrupt: A Thematic Qur’anic Study. Unpublished Master’s Thesis, Islamic University of Gaza – Palestine, 2006.
19- Al-Tabari, Muhammad. Jami‘ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an. Ed. Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, 1st ed., 1420 AH / 2000 CE.
20- Al-Zabidi, Muhammad. Taj al-‘Arus min Jawahir al-Qamus. Ed. A group of editors, Dar al-Hidayah.
21- Al-Zajjaj, Ibrahim (d. 311 AH), The Meanings and Syntax of the Qur'an, edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH/1988 ED.
22- Farid, Mai. An Era of Corruption: From Grassroots Corruption to Power Corruption. Books and Perspectives Magazine, Issue 21, Vol. 2, 2001.

23- Hussein, Asim. Crises and Administrative Corruption. Scientific Journal of the Faculty of Commerce, Al-Azhar University – Cairo, No. 25, 2003.

24- Ibn Ashur, Muhammad. Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-'Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid. Tunisian Publishing House – Tunis, 1984.

25- Ibn Kathir, Isma'il. Tafsir al-Qur'an al-'Azim. Ed. Sami bin Muhammad Salamah, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1420 AH / 1999 CE.

26- Ibn Manzur, Muhammad. Lisan al-'Arab. Dar Sadir – Beirut, 3rd ed., 1414 AH.

27- Zaydan, 'Abd al-Karim. Al-Sunan al-Ilahiyyah fi al-Umam wa al-Shu'ub wa al-Jama'at. Al-Risalah Foundation.

The foundations and principles laid down by the Holy Qur'an to prevent corruption

Assist Prof Dr.Thaer Mahmoud Ubaid

Center for Research and Studies

Al-Iraqi University

thaer.m.obaid@aliraqia.edu.iq

Keywords: The Holy Qur'an, foundations, principles, corruption

Summary:

The research entitled "The foundations and principles laid down by the Holy Qur'an to prevent the occurrence of corruption" dealt with the most prominent features that the Holy Qur'an outlined to confront the scourge of corruption, as corruption is a global phenomenon that has spread in Islamic societies and others. Iraq is part of this society and has been afflicted with this disease, so it was necessary to find a radical solution to confront it.

Because we are an Arab Muslim nation searching for the right solution to confront problems, we must first seek the solution from the Holy Qur'an because it is our eternal constitution.

When referring to the Holy Qur'an, we found that it established an integrated approach to combat this disease from its roots, and this research came to shed light on this successful divine approach.

The research contained an introduction and two sections. In the introduction, we discussed the importance of the topic, its problem, and its objectives.

The first section was an explanation of the concept of corruption and its most prominent types, along with the treatment for it. The second section was an explanation of the foundations and methods laid down by the Holy Qur'an to prevent it from occurring.

The conclusion came with the most prominent results and recommendations, the most prominent of which is the necessity of holding conferences and seminars that highlight the dangers of corruption to society and individuals.